

فقه الاستخارة | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل ايها الاخوة لقد خلق الله عز وجل الانسان ضعيفا. ضعيفا في تصويره وضعيفا في علمه - [00:00:00](#) وضعيفا في قدرته وضعيفا في قوته. فجاءت هذه الشريعة العظيمة لتربط المؤمن بما يسد هذه الثغرات من جهات شتى اعظمها تربية القلب على التوكل على الله عز وجل والتبرأ من الحول والقوة. ومشاورة ذوي العقول في الامر الذي يريد ان يقدم عليه. ومن هنا -

[00:00:37](#)

جاءت مشروعية الاستخارة لمن اراد ان يقدم على امر من الامور وهي مما حث عليه النبي عليه الصلاة والسلام امته كما في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما كان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك قدرتك فانك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت - [00:01:27](#) علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله. فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا - [00:01:57](#)

الامر شر لي في عاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني رواه البخاري. ايها الاحبة ان بعض الناس يقع عنده تقصير في هذا الباب. اعني - [00:02:21](#)

باب الاستخارة وهو باب عظيم من ابواب العلم والعمل. التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام لذا فان من النصح ان نتواصى جميعا بفقه معنى هذا الحديث النبوي الشريف في جملة من - [00:02:41](#)

منها اولاً ان يشكر العبد ربه عز وجل على نعمة التوحيد. فبدلاً من سلوك طرق طوق اهل الجاهلية في الاستقسام بالالزام. التي تربى على التشاؤم. والتعلق بغير الله بل والتعلق بالخرافات ابدلنا الله عز وجل بهذا الدعاء العظيم. الذي دلنا عليه الهادي للحق - [00:03:01](#) صلى الله عليه وسلم الذي يعلقنا يعلقنا بربنا الذي بيده حوائج الخلق ونواصيه العباد كلها بيده. ومن الوقفات مع هذا الحديث. ان جابر رضي الله عنه اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

عليه وسلم كان يعلمهم الاستخارة في الامور كلها. وهو يعني بهذا الامور التي لم يرد فيها دليل على وجوبها او استحبابها. او دليل على تحريمها وكراهيتها. فان هذه الامور امور منصوصة - [00:03:51](#)

لكن لو قدر ان الانسان احتار بين امرين مستحبين ايهما يقدم هذا او هذا فانه يستخير في احد هذين الامرين. اما ما نصت عليه الشريعة فلا خيرة للانسان فيه. وقد يقع - [00:04:11](#)

في المستحب او الواجب استخارة. لكن لا لذاته بل لامر خارج عنه. كمن يريد ان اخيرة في اختيار رفقة الحج او يستخير في الوقت الذي يسافر فيه ايسافر في الصباح ام في اخر النهار - [00:04:31](#)

ايسافر هذا اليوم ام في ذاك اليوم؟ هذه مجالات للاستخارة. وفي قوله يعلمنا السورة كما يعلمنا السورة من القرآن دليل على اهمية العناية بالفاظ هذا الحديث والدعاء النبوي وان يعتني الانسان بظبط لفظه كما يهتم بظبط لفظ السورة من القرآن. لكن من عجز عن لفظه ظبطاً - [00:04:51](#)

فليدعو بما يقاربه. ولا بأس حينئذ ان يقرأ الانسان دعاء الاستخارة من ورقة. لان الدعاء كما هو ات باذن الله تعالى انما يكون بعد

قضاء الصلاة اي بعد قضاء الركعتين. وفي قوله عليه الصلاة - [00:05:21](#)

هو السلام اذا هم احكم بالامر هذا يدل على ان الانسان لا يستخير في خاطر العابر. وانما في الامر الذي استقر عليه رأيه او هما قويا في نفسه. اما مجرد الخواطر فلا استخارة - [00:05:41](#)

فليركع ركعتين من غير الفريضة. وهذا يدل على ان صلاة الاستخارة ركعتي ركعتان مستقلتان لا تدخل معهما نية اخرى. كما انفردت ايضا بهذا الدعاء. وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

ثم ليقل استنبط منه اهل العلم ان دعاء الاستخارة يكون بعد السلام لا قبله بدلالة قوله ثم التي تفيد الترتيب. فليس هو داخلا في الصلاة ولا في السجود. يقول الامام ابن ابي جمرة - [00:06:21](#)

رحمه الله والحكمة في تقديم الصلاة على الدعاء في صلاة الاستخارة ان المراد بالاستخارة حصول الجمع بين خيري الدنيا والاخرة. فيحتاج العبد الى قرع باب الملك. ولا شيء لذلك انجع ولا انجح من الصلاة. لما فيها من تعظيم الله والثناء عليه. والافتقار اليه مآلا وحالا - [00:06:41](#)

ايها المؤمنون والانسان حينما يقول في هذا الدعاء العظيم اللهم اني استخيرك بعلمك فان انه يعلن عن فانه يعلن استعانتة وهو الجاهل بمآلات الامور يعلن استعانتة بالله عز وجل ويتوسل اليه بعلمه ليدله العليم على ما هو خير له عاجلا واجلا. وكذلك حينما - [00:07:11](#)

فيقول واستقدرك بقدرتك فان العبد يتوسل بعجزه الى بعجزه يتوسل قدرة الرب عز وجل. فان العبد يطلب من ربه ان يقدره على الفعل ان كان له فيه خير. وتأتي الدرة - [00:07:41](#)

الثالثة من درر هذا التوسل وهي قول العبد في هذا الدعاء. واسألك من فضلك العظيم. ما اجملها ما اجملها من جملة يعترف فيها العبد بان ما يعطيه الرب عز وجل له انما هو محض فضل منه - [00:08:01](#)

سبحانه ومحض جود وكرم لا مقابلا لاعماله التي يعملها. ومن الوقفات ايضا ان العبد اذا قال في دعاء الاستخارة ومن الوقفات ايضا ان العبد اذا قال في هذا الدعاء دعاء الاستخارة فان - [00:08:21](#)

هناك تقدير ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. فانه يعلل بذلك ويوضح سبب فتلك المقدمات التي دعا بها. ثم يقول بعد هذا اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر - [00:08:41](#)

الذي سيقدم عليه فيسميه بعينه كأن يقول اللهم ان كنت تعلم ان زوجي من فلانة او تقول المرأة ان زوجي من فلان او ان شراء السيارة الفلانية او ان شراء هذا المنزل او تلك الارض خير لي - [00:09:01](#)

في عاجل خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. وهذا دليل بين وبرهان ساطع ايها الاحبة على شمول شريعتكم على شمول شريعتكم العظيمة لامر الدين والدنيا ودليل واضح بين على التوازن - [00:09:21](#)

العظيم في هذا الدين بين متطلبات الدين والدنيا. لا كما يزعمه المفترون على هذا الدين. انه بامر العبادة فقط وانه محصور في المساجد فحسب. لا والله بل هو دين شامل كامل. لا - [00:09:41](#)

ان يجهل ذلك الجاهلون او يفترى عليه الافاكون. ثم تأملوا يا عباد الله في قول العبد في هذا الدعاء واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به. وفي رواية ثم رضني به. وكلاهما بمعنى واحد. ففي - [00:10:01](#)

هذه الجملة تربية للمؤمن بان عليه ان يوطن نفسه على الرضا باختيار ربه. فان الله تعالى لا يقضي لعبده المؤمن قضاء الا كان له خير. كما قال عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان - [00:10:21](#)

امره كله له خير. ثم يلحظ هنا ان من الناس من يستخير ثم يلوح له في بادئ الامر ان ما وقع قد يكون شرا لكن العبد عاجز والعبد قليل العلم لكن العبد عاجز والعبد قليل - [00:10:41](#)

لا يدري كم صرف عنه اللطيف الخبير الذي استخاره وتعلق به كم صرف عنه من شر لا يعلمه وكم دفع عنه من بلية لا تخطر له على بال. لكن الانسان بطبعه خلق ضعيفا - [00:11:01](#)

عجولا وخلق هلوغا. ومن التنبيهات ايها المؤمنون التي تتعلق بفقه الاستخارة. ان الانسان لا بأس ان يكرر الاستخارة اذا احتاج الى ذلك. كان يكون ما زال في نفسه تردد قوي لم يترجح - [00:11:21](#)

له احد الرأيين ولكن ثمة خطأ يقع فيه بعض الناس وهو انه ينتظر بعد الاستخارة شيء كأنما هو وحي او الهام يلقي في روعه. يدفعه الى ان يقدم او يمنعه من ان يقدم. لا. هذا - [00:11:41](#)

وهم وهذا لا اصل له. بل الانسان اذا استخار واندفع عنه التردد. فليمضي الى الامر الذي اختاره وترجح له او لم يلح له مانع من الاقدام عليه. فان الله تعالى الذي استخرته لم يقدمك الا على ما دعوت به - [00:12:01](#)

ورجوته. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله والله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. اما بعد فمن - [00:12:21](#)

المتعلقة بموضوع الاستخارة انه وردت احاديث في هذا الباب يتداولها بعض الناس وهي ليست صحيحة عن للمعصوم صلى الله عليه وسلم منها ان بعض الناس يظن انه يشرع ان تقرأ سورة الاخلاص وسورة - [00:12:41](#)

الكافرون كما هو في كما هو الحال في ركعتي الفجر وغيرهما من المواضع. وهذا لم يثبت به دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ان بعضهم يردد جملة ما خاب من استخار ولا ندم من استشار وينسبه - [00:13:01](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس بصحيح بل هو كلام لبعض الائمة. وان كان معناه صحيحا لكن هذا لا يبيح نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم. ومما يردده بعضهم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:13:21](#)

اذا اراد ان يستخير قال اللهم خر لي واخر لي. وهذا حديث لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم. ايها المسلمون وثمة مسألة مهمة تتعلق بفقه الاستخارة وهي ان بعض الناس يلوح له امر عاجل ويكون - [00:13:41](#)

الامر ورد عليه في وقت من اوقات النهي كبعد صلاة الفجر او بعد صلاة العصر. فهل يصلي ام لا؟ والصحيح ان انه يجوز له ان يصلي اذا لم يكن اذا كان الامر لا يمكن تأخيره الى ما بعد وقت النهي. وان كانت المرأة من - [00:14:01](#)

الاعذار فلا بأس ان تدعو وان لم تصلي فاتقوا الله ما استطعتم. هذه ايها المؤمنون اشارات مختصرات في هذا الموضوع المهم نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في دينه وان يبصرنا فيه وان يجعلنا ممن يعبد على بصيرة - [00:14:21](#)

اللهم اجعلنا ممن يعبدك على بصيرة. اللهم ارزقنا العلم الذي نخشاك به. اللهم ارزقنا العلم الذي نخشاك به اللهم ارزقنا العلم الذي نخشاك به - [00:14:41](#)